

تفسير البغوي

وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ^ج إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

(واقصد في مشيك) أي : ليكن مشيك قصدا لا تخيلا ولا إسراعا . وقال عطاء : امش

بالوقار والسكينة ، كقوله : " يمشون على الأرض هونا " (الفرقان - 63) (واغضض من

صوتك) انقص من صوتك ، وقال مقاتل : اخفض صوتك (إن أنكر الأصوات) أقبح

الأصوات (لصوت الحمير) أوله زفير وآخره شهيق ، وهما صوت أهل النار . وقال موسى

بن أعين : سمعت سفيان الثوري يقول في قوله : (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) قال

: صياح كل شيء تسبيح الله إلا الحمار . وقال جعفر الصادق في قوله : (إن أنكر الأصوات

لصوت الحمير) قال : هي العطسة القبيحة المنكرة . قال وهب : تكلم لقمان باثني عشر

ألف باب من الحكمة ، أدخلها الناس في كلامهم وقضاياهم وحكمهم : قال خالد الربيعي

: كان لقمان عبدا حبشيا فدفع مولاه إليه شاة وقال : اذبحها وائتني بأطيب مضغتين منها ،

فأتاه باللسان والقلب ، ثم دفع إليه شاة أخرى ، وقال : اذبحها وائتني بأخبث مضغتين منها

فأتاه باللسان والقلب ، فسأله مولاه ، فقال : ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ولا أخبث

منهما إذا خبثا .